بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله الذي جمع ببديع حكمته أشتات العلوم بأوجز كتاب، وفتح بمقاليد هدايته مقفلات الفهوم لأفصح خطاب، أنزله بأبلغ معنى وأحسن نظام، وأوجز لفظ، وأفصح كلام، حلواً على ممر التكرار، جديداً على تقادم الأعصار، باسقاً في إعجازه الذروة العليا، جامعاً لمصالح الآخرة والدنيا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي بمشيئته تتصرف الأمور، وبإرادته تتقلب الدهور.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، الذي جعل كتابه خير كتاب، وصحابته أفضل أصحاب، تلقوه (بالقبول)[1] من فيه الكريم غضّاً، وواظبوا على قراءته تلاوة وعرضاً، حتى أدوه إلينا خالصاً مخلصاً صلى الله عليه، وعلى جميع الآل والأصحاب، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم المآب.

وبعد:

فلما كان عام اثنين وثمانين بعد الألف، ومنّ الله تعالى بالرحلة إلى « طيبة المنورة » زادها الله تعالى نوراً وشرفاً ومهابة، والمجاورة بها، صحبني فيها جماعة من فضلائها في قراءة القراء السبع، وبعضهم في العشر، بما تضمنته طيبة النشر

---

(١) ما بين القوسين من « خ ».

لحافظ العصر « أبي الخير محمد شمس الدين بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري »[1] رضي الله تعالى عنه وأرضاه، فخطر لي بعد ذلك أن ألخص ما صح وتواتر من القراءات العشر، حسبما تضمنته الكتب المعتمدة، المعول عليها في هذا الشأن، ككتاب « النشر في القراءات العشر » « وطيبته » « وتقريبه » للشيخ المذكور، الذي ترجموه بأنه لم تسمح الأعصار بمثله، ووصف كتابه النشر بأنه لم يسبق بمثله، وكشرح « طيبته » للإمام أبي القاسم العقيلي الشهير « بالنويري »[2]، وككتاب اللطائف للشهاب المحقق « أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني »[3] شارح البخاري.

ثم وقع الإعراض عن ذلك، فحثني عليه حثاً شديداً بعض إخواني، فاستخرت الله تعالى، وشرعت فيه مستعيناً به تبارك وتعالى، فجاء بحمد الله تعالى على وجه سهل، يمكن ويتيسر معه وصول دقائق هذا الفن لكل طالب، مع الاختصار الغير المخل، ليسهل تحصيله، مع زيادة فوائد وتحريرات تحصّلت حال قراءتي على شيخنا المفرد بالفنون، وإنسان العيون محقق العصر « أبي الضياء نور الدين علي

---

(١) هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير شمس الدين، الشهير بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق، وبنى بها مدرسة سماها « دار القرآن » ورحل إلى مصر عدة مرات، ودخل بلاد الروم وغيرها. له عدة مؤلفات منها: النشر في القراءات العشر، غاية النهاية في طبقات القراء، طيبة النشر في القراءات العشر، منجد المقرئين وغير ذلك كثير. توفي ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٨٣٣ هـ.
راجع في ترجمته: طبقات الحفاظ للسيوطي (٣/٨٥) مفتاح السعادة (١/٣٩٢) غاية النهاية (٢/٢٤٧) الأعلام للزركلي (٧/٢٧٤ ـ ٢٧٥).

(٢) هو: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النويري، فقيه مالكي، عالم بالقراءات، ولد في (الميمون) إحدى قرى الصعيد، وتعلم بالقاهرة، وحج مراراً، ورحل الى غزة، والقدس، ودمشق وغيرها. من أهم مؤلفاته شرح طيبة النشر في القراءات العشر. توفي سنة ٨٥٧ هـ بمكة المكرمة.
راجع في ترجمته: الضوء اللامع (٩/٢٤٦) الأعلام (٧/٢٧٧)

(٣) هو: احمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، المصري، من علماء الحديث، ولد وتوفي بالقاهرة، من أهم كتبه « ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري » توفي سنة ٩٢٣ هـ، راجع في ترجمته: البدر الطالع (١/١٠٢) خطط مبارك (٦/١١) الأعلام (١/٢٢١).

الشبراملسي »[1] ـ رحمه الله تعالى ـ وهو مرادي بشيخنا عند الإطلاق، فإن أردت غيره قيدت.

ثم جنح الخاطر لتتميم الفائدة بذكر قراءة الأربعة، وهم: « ابن محيصن » « واليزيدي » « والحسن » « والأعمش » وإن اتفقوا على شذوذها، لما يأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ من جواز تدوينها، والتكلم على ما فيها.

وسميت مجموع ما ذكر من التلخيص، وما ضم إليه:

بـ (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر)

أو يقال: (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات).

وأرجو من الله تعالى، متوسلاً إليه برسوله سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ـ وعلى آله وصحبه، عموم النفع به، وأن يسهله على كل طالب، إنه جواد كريم، رؤوف رحيم.

---

(١) تقدمت ترجمته عند الكلام على شيوخ المؤلف.